هو الله - ایّتها المنجذبة بنفحات الله انّی تلوت تحریرک...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

٦١٨

هو الله

ایّتها المنجذبة بنفحات الله انّی تلوت تحریرک الجدید و انشرحت بمضمونها اللّطیف ایقنی انّ بُعد الدّار لا یمنع سطوع الأنوار و انّما الزّمان و المکان یحکم علی الأجسام دون الأرواح المجرّدة عن قیود الامکان و الحقآئق المقدّسة عن شوآئب الأکوان فالرّوح اذا نفحت فی الشّرق ظهرت آثاره فوراً فی الغرب و له سلطنة روحیّة نافذة فی ارکان العالم ثمّ اعلمی بانّ الله ما قدّر فرحاً و سروراً اعظم من کشف الحجاب بمشاهدة ملکوت الله و الحضور فی محفل التّجلّی بسنوحات رحمانیّة لا یدرکها العقول و الأفکار.

یا امة الله انّ الاحتجاج سیشتدّ علیکنّ و الانکار و الاستکبار یزداد یوماً فیوماً و یقومون النّاس علی الجفآء و یعذّبوکنّ بما آمنتنّ بالله و انجذبتنّ بنفحات الله و نطقتنّ بذکره بین الامآء و یشمتون و یشتمون و یسبّون و یعذّبوکنّ بالسن حدّاد فلا تکترثی بهذا بل زیدی ثباتاً و استقامةً فی امر الله لأنّ بالبلآء انجذب قلب عبدالبهآء و بالعذاب انشرح صدر عبدالبهآء و بتحمّل الجفآء اثبت الوفآء عبدالبهآء و بالسّجن انتعش روح عبدالبهآء و یتمنّی فی کلّ حین تجرّع کأس الفدآء فی سبیل الله. یا امة الله سیزول الاحتجاج و یتقشّع غیوم مظلمة فی الآفاق و یشرق انوار المیثاق عند ذلک یظهر قدرکنّ بین ملل العالم و تقوم علی ثنائکنّ القبآئل و الأمم و لک العبرة فی الأدوار السّابقة و المظاهر المقدّسة السّالفة. یا امةالله انّ الأمر عظیم عظیم یدخلون فیه افواجاً افواجاً و لابدّ من رجوع اناس علی اعقابهم لعدم خلوصهم فی امر الله و حبّهم بانفسهم و انانیّتهم. یا امة الله انّ البحر الطّاهر لا یقبلُ الجسم

الميّت و لابدّ ان ترمى الأمواج عاقبة الأمر الأموات على السّواحل. يا امة الله اذا ارتدّت نفوس عن محبّة الله لا بأس فى ذلک ا ليس رئيس الحواريّين يهوذا الأسخريوطى ارتدّ حسداً بپطرس الحوارى و هكذا لابدّ ان يرتدّوا اناس حسداً بغيرهم و انّک انت اعتبرى بالأسلاف فى الأخلاف و نزّهى قلبک عن دون الله فى كلّ الأحوال و لمّا كنت فى عكّا اشرنا لک بذلک.

يا امة الله اذا اشتدّت عليک الاحزان و الآلام تذكّرى ما القيت عليک حين حضورک فى هذه الجهات فيزول عنک كلّ حزنٍ و ينشرح صدرک بنفحات الله فى هذه الأيّام. استبشرى ببشارات الله كونى ككرة النّار تنتشر منها حرارة محبّة الله قدّسى نفسک عن شئون النّاسوت و تنزّهى عن اوهام الخلق و تخلّقى بصفات روحانيّة. كونى جبل السّكون و بحر الحلم و نور المحبّة و آية الخضوع و راية الانقطاع حتّى تكونى ابديّة فى ملكوت الله. انّ النّور سيحيط بامآء منجذبات بنفحات الله و يشرق من وجوههنّ على الأقطار. يا امة الله زيدى سروراً و حبوراً فى كلّ آن من موهبة الله و انّ الورقة العليا و الورقات النّورانيّة كلّهنّ يذكرنک فى اللّيل و النّهار ثمّ اعلمى انّ السّجن فردوسى البديع فى حبّ البهآء و ملاذى الرّفيع و قصرى المشيد و سريرى المجيد فلا تحزنى من ذلک بل اطلبى من الله ان يجرّعنى كأس الفدآء فى سبيل البهآء و عليک التّحيّة و الثّنآء. ع ع